لجنة الدعوة الإلكترونية
E-Da'wah Committee
www.edc.org.kw
خطبة الوداع:
مبادىء وقيم
وضع الأسس الاجتماعية وتحديد الحقوق والواجبات في المجتمع المسلم:
قال النبي ﷺ: "أيها الناس: إن دماءكم وأموالَكم وأعراضكم حرامٌ عليكم إلى أن تَلقَوْا ربَّكم كحرمةِ يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغتُ؟ اللهم فاشهد..."
"أيها الناس: إن لنسائكم عليكم حقًّا ولكم عليهن حقٌّ؛ ألا يُوطئنَ فُرُشَكم غيرَكم ولا يُدخلنَ أحدًا تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا يأتينَ بفاحشة فإذا فعلنَ ذلك فإنَّ اللَّه أذنَ لكم أن تَهجروهُنَّ في المَضاجع وتَضربوهُنَّ ضربًا غير مُبَرِّح فإن انتهينَ وأطعنكم، فعليكم رزقَهُنَّ وكِسوتهُنَّ بالمعروف..."
"أيها الناس: إنما المؤمنون إخوة ولا يَحلُّ لامرئٍ مالُ أخيه إلا عن طيب نفسٍ منه، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد، فلا ترجعوا بعدي كفَّارًا يَضرب بعضُكم رقابَ بعض..."
"والولد للفراش وللعاهر الحجر، من ادَّعى لغير أبيه أو تَولَّى غير مواليه فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين لا يَقبلُ اللَّه منه صرفًا ولا عدلاً..."
"أيها الناس: إنَّ اللَّه قد قسم لكلِّ وارثٍ نصيبَه من الميراث ولا تَجوز لوارثٍ وصيَّةٌ ولا تَجوز وصيَّة في أكثر من الثُّلُثِ..."
الحرص على إبلاغ الدعوة وإقامة الحجة
قال النبي ﷺ: "أيها الناس: اسمعوا مني أبيِّن لكم فإني لا أدري لعلِّي لا ألقاكم بعد عامي هذا في مَوقفي هذا..."
"ألا هل بلغتُ؟ اللهم فاشهد."
التمسك بكتاب الله والاعتصام به هو سبيل العزة والنصر في الدنيا والآخرة
قال النبي ﷺ: "فإني قد تركتُ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده؛ كتاب اللَّه وسنتي."
حرمة سفك الدماء بغير حق
قال النبي ﷺ: " إن دماءكم وأموالَكم وأعراضكم حرامٌ عليكم إلى أن تَلقَوْا ربَّكم كحرمةِ يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغتُ ؟ اللهم فاشهد."
إقرار العدالة والمساواة الانسانية
قال النبي ﷺ: "أيها الناس: إن ربَّكم واحدٌ وإن أباكم واحد كلكم لآدمَ وآدمُ من تراب أكرمكم عند اللَّه أتقاكم، ليس لعربي فضل على عَجمي إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد."
الأمانة مسؤوليَّة عظيمة
قال النبي ﷺ: " فمن كانت عنده أمانة فليؤدِّها إلى من ائتمنه عليها."
تأصيل حقوق المرأة وحسن معاملتها
قال النبي ﷺ: "وإنما النساء عوانٍ عندكم ولا يملكنَ لأنفسهنَّ شيئًا، أخذتموهُنَّ بأمانة اللَّه واستحللتم فروجَهنَّ بكلمة اللَّه فاتقوا اللَّه في النساء واستوصوا بهنَّ خيرًا."
إبطال أخلاق ومبادئ وقيم الجاهلية الفاسدة
قال النبي ﷺ: "وإن دماء الجاهلية موضوعة وإن أول دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غيرَ السِّدانة والسقاية، والعَمْد قَوَدٌ، وشِبْهُ العَمد ما قُتِلَ بالعصا والحجَر وفيه مائة بعير فمن زاد فهو من أهل الجاهلية."
حرمة الربا
قال النبي ﷺ: "إن ربا الجاهلية موضوع وإن أول ربًا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبدالمطلب."
التحذير من الشيطان
قال النبي ﷺ: "أيها الناس: إنَّ الشيطان قد يئسَ أن يُعبدَ في أرضكم ولكنه قد رضي أن يُطاعَ فيما سوى ذلك مما تحقِّرون من أعمالكم."
وهكذا كانت هذه الوصايا الجامعة والقيم النافعة تمهد السبيل إلى الاستقرار الأسري والتوازن الاقتصادي والتكافل الاجتماعي والتعارف الإنساني، قياما بواجب الدعوة إلى هذا الدين بالتي هي أحسن.
www.muslim-library.com